الامم المتحدة:عدد القتلى العراقيين يرتفع إلى مستوى جديد في أكتوبر

بوش يجتمع مع المالكي في الأردن الأسبوع القادم

بغداد/وكالات:

يجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في الاردن الاسبوع المقبل مع تنامي الضغط على الاثنين للتحرك بشكل حاسم لمنع انزلاق العراق الى حرب أهلية أو حالة عارمة من الفوضى قد تشيع حالة من عدم الاستقرار في المنطقة كلها.

ويعقد اجتماع بوش والمالكي في بلد أكثر أمنا من العراق ويجيء بعد ان يزور الرئيس العراقي جلال الطالباني طهران في مطلع الاسبوع القادم لعقد قمة مع الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد.

كما يجيء الاجتماع بعد الزيارة التاريخية التي قام بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم للعراق وكانت أول زيارة يقوم بها وزير سوري للبلاد منذ الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ .

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين ان بوش سيطير الي العاصمة الاردنية عمان عقب قمة حلف شمال الاطلسي التي ستعقد في ريجا عاصمة لاتفيا وسيجري محادثات يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر مع المالكي للتركيز على جهود "بناء الامن والاستقرار في العراق."

وقال سنو وهو يقرأ بيانا أمريكيا عراقيا مشتركا على متن الطائرة التي أقلت بوش في طريق عودته الي واشنطن من جولة في اسيا "سنركز مناقشاتنا على التطورات الحالية في العراق والتقدم الذي تحقق حتى الان في مداولات لجنة مشتركة على مستوى عال بشان نقل المسؤولية الامنية ودور المنطقة في مساندة العراق."

وتضع الفوضى في العراق ضغوطا متزايدة على كل من بوش والمالكي لمحاولة ايجاد وسيلة لوقف اعمال القتل.

وأعلنت الامم المتحدة أمس الاربعاء ان عدد القتلى العراقيين ارتفع لمستوى جديد في أكتوبر وان أكثر من مليوني نسمة نزحوا عن ديارهم منذ الغزو الامريكي فرارا من العنف الذي يجتاح البلاد.

وأظهرت أرقام وردت في تقرير للامم المتحدة تستند لبيانات وزارة الصحة أن عدد القتلى المدنيين بلغ ٣٧٠٩ قتلى في أكتوبر ارتفاعا من ٣٣٤٥ قتيلا في سبتمبر. وفي يوليو بلغ عدد القتلى ٣٥٩٠ قتيلا وكان أكبر عدد سجل من قبل.

وستكون المحادثات بين بوش والمالكي أول محادثات مطولة بينهما منذ ان وعد الرئيس الامريكي بتوجه جديد في العراق بعد فوز معارضيه الديمقراطيين وهيمنتهم على الكونجرس. كما تجيء بعد شهر من تحدث الاثنين لتخفيف التوتر بعد ظهور ضيق من كلا الجانبين من طريقة أداء الاخر لوقف العنف في العراق.

ويضغط السياسيون الامريكيون خاصة الديمقراطيون لسحب القوات الامريكية من العراق ويشعرون بخيبة أمل من فشل المالكي في حل الميليشيات التابعة لانصاره وحلفائه الشيعيين رغم تسلمه السلطة قبل ستة أشهر.

ويحث حلفاء للولايات المتحدة بوش على اجراء حوار مع ايران وسوريا بشان العراق لكن رد فعل واشنطن على الفكرة اتسم بالحذر حتى الان وأيضا على الفورة الدبلوماسية الاقليمية التي شهدت استئناف سوريا العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع العراق والاعلان عن زيارة الطالباني لايران.

وقال ستيفن هادلي مستشار الامن القومي للبيت الابيض ان ادارة بوش ليس لديها اعتراض على تحسين العلاقات بين العراق وسوريا وايران.

واضاف قائلا "نعتقد أن من المهم ان يتحدث العراق مباشرة الي هاتين الدولتين وأن يوضح لهما أن عليهما أن يقوما بدور ايجابي في السعي الى الامن والاستقرار والديمقراطية في العراق."

وينتظر بوش توصيات بشان العراق من المتوقع ان تصدر الشهر القادم عن لجنة يرأسها وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر وعضو الكونجرس السابق لي هاميلتون. وتجري وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) مراجعة من جانبها للنهج في العراق.

وقال هادلي ان الترتيبات لاجتماع بوش والمالكي بدأت قبل حوالي اسبوع. لكنه قلل من شأن توقعات بأن يصدر اعلان هام وجريء عقب المحادثات.

ويرى بعض المحللين ان الرئيس الايراني المناهض للولايات المتحدة والذي تتهم واشنطن بلاده بمساندة الميليشيات الشيعية في العراق قد يكون هو المحرك وراء زيارة الرئيس العراقي لطهران لاجراء محادثات ايرانية عراقية بقصد تحريك الرئيس الامريكي.

لكن المشاعر والانقسامات الطائفية تغلي في البرلمان العراقي ويخشى كثيرون من ان يكون الوقت قد نفد بالفعل امام الدبلوماسية لمنع انزلاق العراق الى حالة من الفوضى مع سقوط المئات قتلى كل اسبوع ونزوح الالاف من منازلهم بسبب العنف.

وأبرز الانفجار الذي وقع امس الثلاثاء قرب برلمان العراق والذي الحق أضرارا بسيارة رئيس المجلس التوترات وزاد من مخاوف حدوث هجمات جديدة في المنطقة الخضراء المحصنة في قلب بغداد.

إلى ذلك قالت وزيرة الخارجية البريطانية مارجريت بيكيت أمس الاربعاء ان بلادها قد تنقل السيطرة على محافظة البصرة للحكومة العراقية في الربيع القادم.

وأضافت أمام البرلمان "ان التقدم الذي تشهده عمليتنا الحالية بالبصرة تمنحنا الثقة بأننا قد نتمكن من انجاز عملية التسليم في تلك المحافظة... عند مرحلة ما في الربيع القادم."

على صعيد اخر دعا المرجع الشيعي علي السيستاني إلى "وحدة الموقف لكل مكونات" المجتمع لتجنب "الأخطار والصعوبات" التي يمر بها العراق.

وقال السيستاني في كلمة ألقاها في مكتبه أمام وفد الجامعة الإسلامية في النجف إن "الذي يمر على البلاد يحتاج إلى أن تقف جميع المكونات وقفة واحدة ويصنعون موقفا واحدا أمام الأخطار والصعوبات التي تقف حائلا أمام منفعة المواطن واستقراره".

ودعا إلى "النظر أولا إلى ما فيه مصلحة المواطن والوطن وأن يتعاملوا بصدق النوايا والسلوك وتطبيق ذلك على أرض الواقع".

يشار إلى أن إمام جمعة النجف صدر الدين القبانجي، وهو من الوجوه البارزة في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية بزعامة عبد العزيز الحكيم، كان أسس الجامعة الإسلامية في النجف بعد سقوط بغداد عام ٢٠٠٣ .

من جهة أخرى دان الحزب الإسلامي العراقي محاولة اغتيال رئيس البرلمان محمود المشهداني بواسطة عبوتين ناسفتين وضعتا في سيارته داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد.

ميدانياً قالت مصادر في الشرطة العراقية إنها عثرت على جثة مدير المعهد العربي للنفط الدكتور عز الدين الراوي، بعد اختطافه على أيدي مجهولين في منطقة الشعلة شمال غرب بغداد.

وقرب بعقوبة اغتال مسلحون مدير ناحية هب هب علي الشيباري في هجوم استهدف سيارته وأصيب فيه أربعة من مرافقيه.

في غضون ذلك قتل ثلاثة من عناصر الشرطة في هجوم مسلح شنه مجهولون صباح أمس الأربعاء على نقطة تفتيش في وسط مدينة بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وقالت المصادر الأمنية إن "اشتباكات أعقبت الهجوم مع المسلحين الذين تمكنوا من الفرار".

الدليمي : طائفيون وإيران يفرغون بغداد من السنة

بغداد/وكالات:

اتهم زعيم جبهة التوافق السنية العراقية رئيس المؤتمر العام لأهل العراق عدنان الدليمي قوى ومليشيات شيعية بالتعاون مع الاستخبارات الايرانية وملاحقة المواطنين السنة في بغداد من حي الى حي لإفراغ العاصمة منهم كما قال وحذر من إثارة الفتنة وجر البلاد الى حرب اهلية ..

وقال الدليمي زعيم جبهة التوافق وهي القوة الثالثة في مجلس النواب ولها ٤٤ مقعدا وتضم اكبر ثلاث قوى سياسية سنية ان قوى ومليشيات شيعية طائفية بالتعاون مع استخبارات دولة جارة في اشارة الى ايران تقوم بملاحقة السنة في بغداد من حي الى اخر لإفراغ العاصمة منهم وحذر من اثارة الفتنة وجر البلاد الى حرب اهلية .

واشار الى ان البعض ممن تصدروا واجهة المسؤولية في غفلة من الزمن يعزفون على وتر الفتنة الطائفية في محاولة لجر البلد إلى الحرب الأهلية التي يسعى إليها أعداء العراق من أجهزة الاستخبارات التابعة لإحدى دول الجوار ومعها الميليشيات الارهابية الطائفية التكفيرية الموالية لها.

وهاجم الدليمي في بيان لمؤتمر اهل العراق الذي يتزعمه الغائبين زعيم منظمة بدر الشيعية هادي العامري وعضو الائتلاف الشيعي جلال الدين الصغير بإطلاق ما اسماها أباطيل وأراجيف وتزوير للحقائق وإشعال نار الفتنة .

وقال ان "هذه الافتراءات" تأتي ضمن مسلسل طائفي يهدف إلى إفراغ بغداد من أهل السنة عن طريق تهجير أهلها وملاحقتهم من حي إلى آخر . وحذر الحكومة العراقية والقوات الاميركية من مغبة ما اسماه بالتهور والانجرار وراء هذه المخططات ..

وكان قياديون سياسيون من الشيعة والسنة أعضاء في مجلس النواب قد تبادلوا امس الاول اتهامات شديدة مرفوقة بكلمات نابية بإذكاء العنف الطائفي والتشجيع عليه فقد اتهم هادي العامري زعيم منظمة بدر الشيعية التابعة للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية رئيس جبهة التوافق السنية عدنان الدليمي بالتشجيع على الطائفية وقال ان كلمته في عمان قبل ثلاثة ايام كانت محبطة للآمال وتبعث على اليأس وكان الأمل ان تتحدث عن آمال العراقيين وتطلعاتهم لان العراقيين بمختلف طوائفهم وأعراقهم يعانون العنف والارهاب .

وكان الدليمي ألقى كلمة في حفل في عمان لتأبين حسن البنا زعيم جماعة الاخوان المسلمين الراحل قال فيها ان بغداد يحكمها الصفويون (أي الايرانيون) . واكد العامري ان خطاب الدليمي يتهم الاكثرية الشيعية بالصفوية والروافض رغم انه زعيم كتلة محترمة . واشار العامري الى ان كلام الدليمي شكل خرقا لاتفاقية مكة للمصالحة الوطنية كما صب الزيت على النار . وقال "لنرحم الشعب ونحرص على وحدته ودماء ابنائه" وان الكلمات التي قالها في عمان غير لائقة . ودعا الكتل السياسية الى التخلي عن ميليشياتها وتقوية الدولة وعدم شتمها كما فعل الدليمي.

ثم تحدث النائب جلال الدين الصغير من الائتلاف الشيعي الموحد عن عمليات تهجير العوائل وقتل الافراد التي يشهدها حيا الجامعة والعدل في بغداد .

واضاف ان هناك مسلحين يستقلون سيارات ويجوبون أنحاء الحيين وينادون على السكان الشيعة من خلال مكبرات الصوت بضرورة الرحيل عنهما . واضاف انه تم خلال الايام القليلة الماضية اختطاف ١٢ سيارة نقل بركابها من حي العدل و٩ اخرى من حي الجامعة .

ودعا الشيعة والسنة الى الكف عن عمليات التهجير والثأر الانتقامي وقال ان ذلك سيقود العراق وشعبه الى دمار . وكانت آخر احصائية عن عدد العائلات المهجرة داخليا اشارت الى انها وصلت الى ٥٥ الف عائلة يبلغ افرادها حوالى ٣٥٠ الف شخص .

وقد رد رئيس جبهة التوافق عدنان الدليمي على اتهامات العامري والصغير قائلا: ان جميع ما قاله هذا الاخير غير صحيح وان الاتهامات وجهت له شخصيا وطالب بتشكيل لجنتين من مجلس النواب للتحقيق في الاوضاع في حيي الجامعة والعدل . ووصف الصغير بأنه احد عناصر الفتنة الطائفية . واكد انه لم يسم الشيعة رافضة مطلقا .. وخاطب النواب الشيعة قائلا " انكم لا تحترموننا وتعاملوننا كاننا مجوس او يهود .. مساجدنا تحرق وابناؤنا يقتلون في كل مكان" .

تحدث النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان فأكد وجود ازمة سياسية خطرة وهي بأمس الحاجة الى حل . وقال ان هذه الاتهامات المتبادلة تزيد من عمق الازمة وتعمل على تقطيع اوصال المجتمع العراقي . واشار الى ان الحل هو بعقد اجتماع لجميع قادة الكتل السياسية في البرلمان وخارجه موضحا ان هذا ما يعمل على تحقيقه حاليا طالباني وبارزاني . واضاف انه كان مقررا ان يعقد هذا الاجتماع الاسبوع الماضي لكن هذا لم يتحقق ولذلك فان محاولات تجري لعقده نهاية الاسبوع الحالي .

حكومة الاحتلال الاسرائيلي تقرشن مزيد من الهجمات في غزة

عباس يأمل أن تتمكن حكومة الوحدة من إنهاء الفلتان الأمني

فلسطين المحتلة/وكالات:

اعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الاربعاء عن امله بان تتمكن حكومة الوحدة الوطنية القادمة من انهاء حالة الفلتان الامني السائدة في الاراضي الفلسطينية.

وقال عباس بعد عيادته عبد العزيز شاهين (ابو علي) عضو المجلس الثوري في حركة فتح ووزير التموين السابق الذي اصيب برصاص مجهولين مساء الثلاثاء في غزة "هذه الحالة مع الأسف الشديد مستشرية وبالتالي هناك الكثير ممن يريدون ان يلعبوا بالنار وان يسيؤوا لمشروعنا الوطني ويقومون بمثل هذه الاعمال".

وضاف عباس في "نرجو الله ان نجد حلا لهذه الاعمال من خلال الحكومة التي نسعى الى تشكيلها وبالتالي ضبط الامن بشكل جيد وقوي حتى نحل المشكلة دون كل هذه الامور وبنفس الوقت حتى يعيش شعبنا بامان".

وكان القيادي البارز في حركة فتح ابو علي شاهين نجا من محاولة اغتيال مساء الثلاثاء في غزة بعدما اطلق مسلحون مجهولون النار عليه واصابوه في الظهر. ويعتبر ابو علي شاهين من اشد منتقدي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وله تصريحات لاذعة ضد الحركة.

واستقبل الرئيس عباس في مكتبه بغزة صباح أمس الاربعاء كلا من كلاوديو موروني (٣٦ عاما) وجيانماركو اونوراتو (٦٣ عاما) وهما ايطاليان ويعملان مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر افرج عنهما ليل الثلاثاء بعد ان كانا خطفا الثلاثاء على ايدي مسلحين مجهولين في خان يونس جنوب قطاع غزة. وغادر الاجنبيان غزة بعد لقائهما مع عباس.

من جهة ثانية عبر الرئيس عباس عن اسفه لاستمرار التصعيد العسكري الاسرائيلي .وقال ان "التصعيد الاسرائيلي مستمر مع الاسف الشديد وهذا يجب ان يتوقف وكنا بحثنا مواضيع تتعلق بالتهدئة بين الفصائل (الفلسطينية) ونرجو ان نصل الى نتيجة".

في غضون ذلك وافق مجلس الوزراء المصغر المعني بشؤون الامن في اسرائيل أمس الاربعاء على المضي قدما وشن هجمات في غزة لكنه لم يقرشن هجوم واسع النطاق ردا على موجة هجمات صاروخية فلسطينية.

وقال بيان للحكومة انه طلب من قوات الامن اعداد وتقديم خطة للقيام بعملية أوسع نطاقا.

ويريد بعض اعضاء حكومة رئيس الوزراء ايهود اولمرت اتخاذ اجراء صارم لوقف الهجمات الصاروخية وسط تنامي مشاعر الاستياء في البلدات والقرى الاسرائيلية التي تقع على الحدود مع غزة.

غير ان شن هجوم واسع النطاق يحمل مخاطر سياسية لاولمرت الذي تدهورت شعبيته في استطلاعات الرأي بعد ان فشلت اسرائيل في حرب لبنان في الاونة الاخيرة في سحق مقاتلي حزب الله.

وقال البيان ان مجلس الوزراء المصغر المعني بشؤون الأمن قرر مواصلة العمليات ضد فرق اطلاق الصواريخ واعمال القتل التي تستهدف الذين يشاركون في "أنشطة ارهابية". كما دعا البيان استمرار التعاون مع القاهرة لمنع تهريب اسلحة الى غزة من مصر.

واستبعد أولمرت في الاسبوع الماضي شن هجوم واسع قائلا ان الصواريخ لا يمكن وقفها "بضربة واحدة قاضية".

وأدت الاسلحة التي تزداد تقدما بطريقة مضطردة والتي تصنع بصفة عامة في ورش الى مقتل اسرائيليين اثنين في الاسبوع الماضي.

ويقول ناشطون انهم يطلقون الصواريخ ردا على هجمات الجيش الاسرائيلي ومن بينها القصف الذي وقع الثامن من نوفمبر والذي أدى الى مقتل ١٩ مدنيا في بلدة بيت حانون بغزة. وقالت اسرائيل انها اخطأت الهدف. وقالت مصادر سياسية اخرى ان بعض المسؤولين الاسرائيليين بحثوا فكرة اتفاق بوساطة دولية لانهاء القتال وربما السماح بنشر قوات حفظ سلام اجنبية في غزة لكن المباحثات في مراحلها الاولى.

وتراقب اسرائيل ما اذا كان الاف الجنود الذين تم نشرهم في انحاء جنوب لبنان يمكنهم حفظ السلام بعد حرب الدولة اليهودية مع مقاتلي حزب الله في يوليو واغسطس. ونشب القتال عندما خطف حزب الله جندين اسرائيليين في غارة عبر الحدود.

وفي قتال جديد في غزة قال مسؤولو مستشفى فلسطينيون ان قوات اسرائيلية تعززها دبابات وعربات مدرعة قتلت مسلحا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الجزء الشمالي من الاراضي.

وقال الجيش ان جنديا اصيب باصابات متوسطة عندما اصابه صاروخ مضاد للدبابات قرب بيت حانون.

وقال مسؤولو مستشفى ان عدة فلسطينيين اخرين اصيبوا بجروح بينهم تلميذتان بنيران اسرائيلية في بيت حانون. ويقول مسؤولو مستشفى وسكان ان اسرائيل قتلت أكثر من ٣٧٠ فلسطينيا في غزة نصفهم تقريبا من المدنيين منذ أن بدأت عملياتها.

من جهتها نعت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس الشهيد مسعد أحمد عيد الذي يعتبر من كوادرها الميدانيين.

عواصم العالم

الضاري يتهم المالكي بالعمل على تقسيم العراق

القاهرة/وكالات:

اتهم الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق حارث الضاري أمس الاربعاء رئيس الوزراء نوري المالكي بالعمل على تقسيم العراق.

وقال ان المذكرة الصادرة من وزارة الداخلية باعتقاله مازالت قائمة.

وقال الضاري الذي وصل الى القاهرة يوم الاثنين في زيارة لم يعلن عنها ولم تبرزها وسائل الاعلام المحلية "تقسيم العراق ينفذ ورئيس الوزراء هو الذي يقوم بذلك." وأضاف "حكومة المالكي هي غطاء لما يجري من إجرام وتصفيات وقتل للمعارضين."

ومضى الضاري يقول ان الميليشيات التابعة للاحزاب المؤتلفة في الحكم نشطة في مجال تقسيم البلاد.

وقال ان "التقسيم تنفذه الاحزاب المشاركة في الحكم... الاحزاب الكردية السياسية والاحزاب الشيعية الاسلامية وبذلك تكون حكومة المالكي هي الغطاء.

وأضاف أنه لا يجد سببا للقاء رئيس الوزراء "الا اذا أصلح حاله وأصلح الوضع وأوقف شلالات الدم وأوقف تحيزه الى الميليشيات التي أقضت مضاجع المجتمع وألمته ودمرته."

وقال الضاري ان ما يقال عن هيمنة السنة على الحكم في عهد الرئيس المخلوع صدام حسين هو أساس المشكلة التي يشعر السنة العراقيون بوطأتها.

وأضاف "مثل هذا الكلام يدل على الاستعلاء وارادة الاقصاء للاخرين بناء على أوهام لا أساس لها من الصحة.

نيبال تستيقظ على عهد جديد يسوده السلام والأمل

كاتمندو/وكالات:

استيقظ مواطنو نيبال أمس الاربعاء على وعد بالسلام وانتهاء عقد من الحرب الأهلية وحوادث الخطف والقتل والخوف وذلك عقب سبعة أشهر من مظاهرات الشوارع التي أطاحت بالحكم الملكي.

وخرج الالاف من مواطني نيبال الى شوارع العاصمة كاتمندو والبلدات والمدن الاخرى للاحتفال بعد يوم واحد من توقيع حكومة الدولة الفقيرة اتفاقا للسلام مع المتمردين الماويين واعلانها نهاية للصراع الذي أسفر عن مقتل ١٣ ألف شخص.

ومع خطى التغيير يخامر شعور بالتفاؤل وأحتمال تحسن الظروف المعيشية مواطني نيبال الذين ينظرون بحذر الى التحديات التي تنتظرهم ان كان لتلك الوعود والصفقات أن تتحول الى سلام دائم على أرض الواقع.

وقالت صحيفة كاتمندو بوست في مقالها الافتتاحي "ما كان حتى وقت قريب سلاما بعيد المنال أصبح واقعا."

ومضت الصحيفة تقول "توقيع قصاصة من الورق لن يصبح له معنى في حد ذاته ان لم تعمل الأطراف المعنية على تنفيذ الاتفاق بروحه الحقيقية."

ميركل تحذر حلف الأطلسي من مناقشات مثيرة للانقسام بشأن افغانستان

برلين/وكالات:

تعهدت المستشارة انجيلا ميركل أمس الاربعاء بابقاء قوات حفظ السلام الالمانية في شمال افغانستان ومقاومة محاولات نقلهم الى الجنوب الاكثر عنفا.

ومع وجود نحو ٢٩٠٠ جندي في افغانستان فان المانيا واحدة من أكبر المساهمين في قوة حفظ السلام المنتشرة منذ ما بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ٢٠٠١ للاطاحة بنظام طالبان المتشدد.

وقالت ميركل في كلمة امام البرلمان "الجيش الالماني سيواصل القيام بمسؤولياته بموجب التفويض الحالي لكن لا يمكنني ان اتصور مسؤوليات عسكرية اضافية أكثر من التفويض الحالي وأود ان أوضح ذلك هنا."

وقالت "فيما يتعلق بي فان موضوع افغانستان مهم للغاية بدرجة يتعذر عندها خفضه الى مجرد مناقشة تتعلق بالشمال والجنوب في قمة حلف شمال الاطلسي في ريجا."

اختتام قمة طرابلس المصغرة بشأن دارفور

طرابلس/وكالات:

اختتمت مساء الثلاثاء في العاصمة الليبية طرابلس أعمال القمة الأفريقية المصغرة بحضور ستة من القادة الأفارقة لبحث الوضع في منطقة دارفور غربي السودان. وشارك في القمة التي استضافها الزعيم الليبي معمر القذافي ,الرئيس السوداني عمر البشير والتشادي إدريس ديبي والمصري حسني مبارك والإريتري أسياسي أفورقي ورئيس أفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيزيه.

وأعلن علي التريكي أمين شؤون الاتحاد الأفريقي في وزارة الخارجية الليبية عقب اختتام القمة أن رئيس تشاد إدريس ديبي ورئيس أفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيزيه سيزوران السودان قريبا مما قد يؤشر إلى اختراق باتجاه تحسن العلاقات بين هذين البلدين والخرطوم التي شابها توتر في الآونة الأخيرة. وأوضح التريكي أن ديبي سيزور الخرطوم تلبية لدعوة الرئيس السوداني. وأضاف المسؤول الليبي أن القمة "انعقدت في جو أخوي بين الزعماء وأن القادة اتفقوا على تفعيل اتفاقية طرابلس وأعربوا عن أهمية إحلال السلام بدارفور والدفع باتجاه التحاق الأطراف التي لم توقع على اتفاقية أبوجا بهذه الاتفاقية للسلام في دارفور. وعن رفع عدد قوات الاتحاد الأفريقي في دارفور قال التريكي إن ذلك سيبحث مع الأمم المتحدة ,مشددا على أن القادة اتفقوا على دعم الوجود الأفريقي في دارفور وعلى أن يحل القادة الأفارقة مشاكلهم بأنفسهم دون تدخل خارجي أو ضغوط على السودان.

السجن عشرة أعوام لمتهمين حاولا التسلل من الاردن إلى اسرائيل لشن عملية عسكرية

عمان/وكالات:

اصدرت محكمة امن الدولة في الاردن أمس الاربعاء احكاما بالاعدام خفضت الى السجن عشرة اعوام بحق متهمين اثنين هما اردنيان من اصل فلسطيني بتهمة محاولة التسلل الى اسرائيل لتنفيذ عملية عسكرية.

وقال مصدر قضائي اردني ان "المحكمة حكمت على كل من خالد محمد (٢٩ عاما) وفراس الرفاعي (٣٢ عاما) بالاعدام شنقا حتى الموت تم تخفيفها الى الحبس عشرة اعوام". واوضح ان "المحكمة قررت تخفيض الحكم لاعطاء المتهمين فرصة لاصلاح نفسيهما". وكانت محكمة امن الدولة وجهت للمتهمين تهم "حيازة سلاح اتوماتيكي دون ترخيص قانوني بقصد استخدامه على وجه غير مشروع بالاشتراك (...) والقيام باعمال لم تجزها الحكومة تعرض المملكة لخطر اعمال عدائية". كما اتهما "بتعكير علاقاتها بدولة اجنبية بالاشتراك" و"محاولة التسلل من الاراضي الاردنية وهم ينقلون سلاحا اوتوماتيكيا".

ومن جانب اخر برأت المحكمة كل من عامر عبد الله (٢٠ عاما) ومحمد نائف (١٨ عاما) من التهم الموجهة اليهم. وحكمت على اسامة المهداوي (٢٥ عاما) بالسجن سنة وثمانية اشهر خفضت الى السجن سنة واحدة عن تهمة "القيام باعمال لم تجزها الحكومة تعرض المملكة لخطر اعمال عدائية وتعكير علاقاتها بدولة اجنبية بالاشتراك". وجميع المتهمين هم من اصل فلسطيني وكانوا قد اوقفوا على خلفية القضية منذ الثامن من يناير الماضي. وبحسب لائحة الاتهام فأن زعيم المجموعة الذي يدعى خالد محمد جند الاخرين وخطط لعملية التسلل عبر الحدود الاردنية الى اسرائيل وتنفيذ عمليات عسكرية هناك بعد ان فشل بالالتحاق بالمقاتلين في العراق. واوضحت لائحة الاتهام ان خالد محمد قام ببيع مجوهرات تخص زوجته لشراء ثلاثة رشاشات من نوع كلاشينكوف استخدمها لتدريب المجموعة على تنفيذ مخططاتهم. وفور صدور الحكم هتف المتهمون "الله اكبر" و"الله مولانا لا مولى لكم". واوضح المصدر ان "الاحكام قابلة للتمييز خلال ثلاثين يوما من صدور الحكم".

عالم الصحافة

عودة الأرواح الشريرة لمقابر الحرب الأهلية اللبنانية

تحت هذا العنوان كتب روبرت فيسك مقالا في صحيفة ذي إندبندنت قال فيه إن عبارة "حرب أهلية" ترددت أمس (الاول) على شفاه قاطني لبنان بعد أن اغتيل وزير الصناعة اللبناني بيير الجميل،مما اعتبر رسالة لكل من يعيشون على أرض لبنان المأساوية.

وأضاف فيسك أنه تساءل هو وعدد من الأشخاص في الأيام الماضية عما إذا كان الوقت قد حان لتنفيذ جريمة سياسية جديدة لتأجيج التوتر الطائفي في لبنان وسط اقتراب حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة من السقوط.

وأشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تصعيدا في لهجة التهديد والتنمر على الزعماء السياسيين،مضيفا أن الجميل تميز بانتقاده اللاذع لسوريا وهذا ما جعل النائب سعد الحريري يلقي اللوم على سوريا في اغتياله.

وشدد أن على من يريدون التحقيق في هذه الحادثة أن لا يقتصروا على لبنان بل يبحثوا خارجه لفهم سبب احتمال انبعاث الأرواح الشريرة من المقابر الجماعية للحرب الأهلية اللبنانية. وطرح فيسك عددا من التساؤلات فقال: لماذا اغتيل الجميل بعد ساعات من إعلان سوريا استعادة علاقاتها مع الحكومة العراقية الموالية لأميركا بعد ربع قرن من القطيعة؟ ولماذا هدد حسن نصر الله بالمسيرات الاحتجاجية لإسقاط حكومة السنيورة؟ ولماذا سكب سفير أميركا في الأمم المتحدة جون بولتون دموع التماسيح على الديمقراطية،التي لم يتذكرها عندما عاثت إسرائيل في لبنان فسادا خلال هذا الصيف،دون أي ذكر لاسم سوريا؟

بلير وسوريا

قالت صحيفة تايمز إن سياسة التقارب التي ينتهجها رئيس الوزراء البريطاني تجاه سوريا وقعت تحت تهديد حقيقي البارحة على أثر اغتيال الجميل. وذكرت الصحيفة أنه وسط هذا التوتر الجديد حذر المتحدث باسم توني بلير من القفز على الاستنتاجات،مطالبا بأن يتم تحقيق في سبب هذه الجريمة،مؤكدا في الوقت ذاته أن الحكومة البريطانية ستحكم على سوريا حسب السلوك الذي تنتهجه مع لبنان. وتحت عنوان "وقت عملية السلام آخذ في النفاذ" كتب سايمون تيسدال في صحيفة غارديان يقول إن حادث الاغتيال الأخير في لبنان أظهر مدى الخطورة التي وصلتها رهانات الشرق الأوسط منذ أحداث ٩/١١ وغزو العراق، كما عكس مدى التشابك الموجود ما بين المآسي المتعددة المستمرة في هذه المنطقة. وحذر تيسدال من أن هذا الاغتيال يدل على أن من كانوا يأملون تحقيق السلام عبر التفاوض يفقدون مزيدا من الأرضية أمام تنامي نفوذ من يرون في نهج التدمير طريقة لتحقيق ما يصبون إليه.

التكاليف الخفية

قالت صحيفة فايننشال تايمز إن حرب العراق ستدخل يوم الأحد القادم يومها ١٣٤٧. مما يجعل مدتها تتجاوز مدة المشاركة الأميركية في الحرب العالمية الثانية،لكنها مع ذلك لم تحدث تغييرا يذكر في الحياة اليومية لغالبية الأميركيين. وأضافت أن الحرب الحالية،على عكس حروب الولايات المتحدة السابقة خاصة في فيتنام،لم تشهد أي تدهور في الاقتصاد الأميركي،بل إن ذلك الاقتصاد ظل ينمو بأكثر من ٣٪ سنويا منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣.

وذكرت أن الحرب على العراق لم تؤد إلى قلاقل اجتماعية كالتي وقعت إبان الحرب الفيتنامية،مرجعة ذلك في الأساس إلى قلة القتلى في صفوف الجيش الأميركي نسبيا،الذي لم يقتل منه حتى الآن في العراق سوى ٢٨٨٥ مقابل ٦٠ ألفا في فيتنام و٣٠٠ ألف في الحرب العالمية الثانية.

لكن الصحيفة نبهت إلى أن عدد القتلى في هذه الحرب يحجب عدد الجرحى الذين فاق عدد الجرحى في الصراعات السابقة،أساسا بسبب استخدام الجنود للدروع المحسنة وبسبب التطور الطبي.

وأضافت أنه لكل ١٠ قتلى أميركيين في حرب العراق هناك ٧٥ جريحا بينما كانت تلك النسبة في حرب فيتنام ٢٦ جريحا لكل ١٠ قتلى.

ونقلت الصحيفة عن كيرت كامبل مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون قوله "إن العراق كارثة ومأساة بالنسبة للجميع ما عدى الرئيس الأميركي جورج بوش".

وأضاف أن الحرب العراقية الحالية تمول عن طريق بطاقة ائتمان وطنية تمولها الصين،مشيرا إلى أن الدين الأميركي العام زاد بالثلث منذ أن تسلم بوش الابن زمام الأمور،بحيث أصبح ٨٠٠٠ مليار دولار،بينما تصل قيمة السندات الصينية في الخزانة الأميركية ما يقارب ١٠٠٠ مليار دولار.

وذكر كمبل أن أحد التكاليف الخفية لهذه الحرب هو تقلص الشهية الأميركية للتدخل في الدول الأجنبية بسبب ما ستعانيه من فقدان للثقة إثر المغامرة العراقية،تماما كما حدث لها بعيد الحرب الفيتنامية.

اغتيال الجميل يضر بحزب الله

قالت صحيفة البعث السورية أمس الاربعاء ان اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل يهدف الى منع حزب الله من التحرك لاسقاط الحكومة.

وقالت صحيفة البعث ان قتل الجميل المعارض لسوريا يوم الثلاثاء تم لمنع المظاهرات التي خطط لها حزب الله وحلفاؤه بهدف اسقاط الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة "القاتل المدرك تماما لدقة الوضع اللبناني اراد بجريمته عرقلة التحرك الشعبي الذي دعا اليه حزب الله ... بالتالي التأخير بالسقوط المحتوم للحكومة فاقدة الشرعية."

وأضافت "لا يمكن عزل الجريمة عن المناخ الذي جعل ممن يطلقون على انفسهم الاكثرية معزولين شعبيا ومهددين بفقدان كثير من مواقعهم تحت وطأة التحرك الشعبي."

وقالت "الساحة اللبنانية مخترقة امنيا حقيقة يعلمها الجميع.. وهناك حضور استخباراتي كثيف للموساد الاسرائيلي ولاجهزة دول كبرى تعمل ليل نهار وفق مخططات مدروسة وعبر عملاء محليين في مواقع سياسية أو قتلة محترفين."

التصريحات الدولية لا تكفي للفلسطينيين

تحت عنوان "البيانات والتصريحات الدولية لا تكفي" شددت صحيفة القدس الصادرة في فلسطين في افتتاحيتها على أن الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون في الوقت الحاضر إلى وقوف شعوب العالم بجانبه وقفة حق وعدل، وليس وقفة مبنية على المصالح السياسية والتضليل الإعلامي وقلب الحقائق لتصوير الضحية الفلسطينية على أنها المعتدية والمعتدي الإسرائيلي على أنه الضحية.